



شرح صحيح مسلم للشيخ مصطفى العدوي

# مسلم 3811 يا أم فلان انظري أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك - الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2023 8

مصطفى العدوي

ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب الفضائل من صحيحه تحت باب قرب النبي صلى الله عليه وسلم من الناس وتبركهم به مجاهد ابن موسى وابو بكر ابن النضر ابن ابي النضر وهارون ابن عبدالله جميعا عن ابي النضر قال ابو بكر حدثنا ابو النضر يعني هاشم ابن القاسم حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بانياتهم فيها الماء كما يؤتى باناء الا غمس يده فيها وربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها قال حدثنا محمد بن رافع حدثنا ابو النضر حدثنا سليمان عن ثابت عن انس قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه واطاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل فلو حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان امرأة كان في عقلها شيء وقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة وقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلى معها في بعض الطريق قل له يعني كلمها في بعض الطريق وليست خلوة يغلق عليهما باب قال حتى فرغت من حاجتها هذا فيه قرب النبي من الناس عليه الصلاة والسلام اما التبرك برسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا محله اذا كان حيا عليه الصلاة والسلام اما بعد مماته فالتبرك به من وجه اخر التبرك باتباع سنته. فالذي يتبع السنة يؤجر وعن البركة باختصار البركة تطلق على معاني منها ثبوت الخير في الشيء والمعنى الاخر النمو والازدياد تبارك الله فيك نم الله الخير فيك وزادك الله من الخير وثبت الله الخير فيك هذا من معاني البركة ودوما التبرك عموما منه تبرك مشروع جائز وتبرك محمود اذا قلنا مثلا نتبرك بالمصحف نعم المصحف والقرآن كتابه مبارك القرآن كتاب ان نقول نتبرك بالقرآن. القرآن كتابه مبارك انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب تبركنا بالكتاب بالعمل بما فيه توقيير هذا الكتاب الايمان به والتصديق بانه من عند الله ونحو ذلك. اما ان تأخذ المصحف وتمسح به جسمك هذا ليس بتبرك مشروع بل لا يجوز ذلك لما فيه من امتهان للقرآن الكريم وهكذا التبرك كما اسلفت قد يكون منه تبرك دنيوي وتبرك اخروي تبرك شجرة الزيتون مباركة شجر الزيتون مباركة زيتها بركة زيتها يدهن به ويؤتمد به هذا تفرق دنيوي هذا تبرك دنيوي الحرم او الحرم مبارك الحرم مبارك من بركة ان الاجور فيه تتضاعف. الصلاة بمئة الف صلاة لكن ان تتمرغ في في تراب الحرم او تتمسح باحجار الحرم هذا شيء مذموم لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن الصحابة التبرك برسول الله صلى الله عليه وسلم التبرك به عليه الصلاة والسلام في حياته بما ذكر انه كان يضع يده في الاناء ويدعو تبرك بدعائه وبعد مماته تبرك باتباع سنته صلى الله عليه وسلم لكن لن تحول التبرك الى سؤال غير الله وقعت في الشرك حينئذ هذا وصلي اللهم وسلم وبارك على النبي محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته